

تهذيب البداية والنهاية لابن كثير المجلس 26

عبدالعزیز السدحان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين هذا هو يوم الاربعاء الحادي عشر من شهر شوال من العام السادس والاربعين بعد الاربعمائة والالف - [00:00:01](#)

من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام وفيه المجلس الثاني والستون من كتاب تهذيب كتاب البداية والنهاية للحافظ ابن كثير رحمه الله تعالى قال المذهب وفقه الله في حديثه عن الفتوحات - [00:00:21](#)

في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال وقعة فحل سنة اربعة عشرة. وقعت ماذا؟ وقعت ماذا قطع حرفيا بكسر الفاء احسن عليك وتسكين الحاء كذا اي نعم الاصل احسن ما عليك قال انها بالكسر - [00:00:46](#)

وتسكين الحاء. قال وقال بعضهم بكسر الحاء والصواب تسكينها شيخ ماجد كاميرات قال رحمه الله وقد ذكرها كثير من علماء السير قبل فتح دمشق وذكرها الامام ابو جعفر ابن جرير بعد فتح دمشق - [00:01:14](#)

وتبع في ذلك سياق سيف ابن عمر وقد خلف ابو عبيدة يزيد يزيد ابن ابي سفيان في خيله في دمشق وسار نحو فحل وعلى الناس الذين هم بالغور رحيل بن حسنة - [00:01:44](#)

وسار ابو عبيدة وقد جعل على المقدمة خالد بن الوليد وهو على الميمنة وعمر بن العاص على الميسرة وعلى الخيل ضرار ابن الازور انا وخايل كده الجيش كما نسمع نعرف يسمى الخميس - [00:02:06](#)

لانه يقسم الى خمسة اقسام المقدمة والمؤخرة والميمنة والميسرة والبطن او الوسط معلش وقد انحاز الروم الى بيسان ذكر في الحاشية قال ميسان بالفتح ثم السكون وسين مهملة ونون مدينة بالاردن بالغور - [00:02:29](#)

بين حوران وفلسطين هذي جات في الدجال لما سألهم قال هل نخل بيتان يثمر؟ قالوا نعم. قال يوشك الا يثمر والله انا في اخر الزمن نعم يا شيخ عبد الله بن مسعود معنا - [00:02:59](#)

لم يدخل شيخ واجد معنا موجود شيخ راشد الشيخ راشد كمل الشماس كمل وقد انحاز الروم الى بيسان وارسلوا مياه تلك الاراضي على ما هنالك حالت بينهم وبين المسلمين وارسل المسلمون الى عمر - [00:03:20](#)

يخبرونه بما هم فيه من مصابرة عدوهم. ارسلوا مياه هكذا قال الشيخ ارسلوا مياه تلك الاراضي على ما هنالك بينهم وبين المسلمين كأن هذا من خفض الحرب انا يعني تفجير سد او فتح سد حتى يحول الماء بينهم - [00:03:58](#)

وبين الطرف الاخر نعم يا باشا وارسل المسلمون الى عمر يخبرونه بما هم فيه من مصابرة عدوهم نعم. وما صنعه الروم من تلك المكيدة الا ان الماكيدة ارسل الماء حتى يقطع بينه وبين المسلمين - [00:04:24](#)

يعني مثل خندق يحجز بينهم وبين عدوهم. كذلك هؤلاء من خطط الحرب وضع الماء كحاجز امني يعني ائمة رد العدو الكلي اما رد الطرف الاخر بالكلية على الاقل يؤخر مسيره - [00:04:46](#)

نعم احسن الله اليك الا ان المسلمين في عيش رغيد ومدد كبير وهم على اهبة من امرهم وامير هذا الحرب شرحبيل بن حسنة وهو لا يبيت ولا يصبح الا على تعبئة - [00:05:05](#)

الجيش موفر المؤن حتى لا يباغت او يفاجئ وهذا من الدهاء ان يكون القائد مستعدا كما قيل عن خالد ابو وليد كما قال الكثير انه لا ينام ولا يدع احدا ينام يقلق - [00:05:25](#)

واراد الروم اخذ المسلمين على غرة فركبوا في بعض الليالي لبيبتوهم وعلى الروم ثقلاب ابن مخراق هجموا على المسلمين فنهضوا

اليهم نهضة رجل واحد بان قائدهم شرحبيل كان كان يعني اخذ التعبنة والتجهيز حتى لا يباغت ولا يفاجئ وهذا من الدهاء -

[00:05:46](#)

جا الروم في الليل كما نسمع يباعد المسلمين اباغته المسلمون لان متوقعون ان يأتوا اليهم نعم يا شيخ فهاجموا على المسلمين فنهضوا اليهم نهضة رجل واحد لانهم على اهبة دائمة - [00:06:18](#)

وقاتلوهم حتى الصباح وذلك اليوم بكامله الى الليل فلما اظلم الليل وقتل اميرهم سقلاب وركب المسلمون اكتافهم. يقول ما الحكمة؟ ذكاء القائد ان يعتمد ان يقف الطرف الاخر وقتل قائد العدو - [00:06:37](#)

الاعزاء يعني قتل القائد بحد ذاته حتى قال في بعض الحروب ان سقوط الراية سقوط رائد الفريق الاخر هذي يعني عند بعض المسبب التشاؤم النفوس نعم يا شيخ ركب المسلمون اكتافهم - [00:07:06](#)

واسلمت وان هزيمتهم الى ذلك الوحي الذي كانوا قد كادوا به المسلمين وغرقهم الله فيه الماء حتى يمنعهم وحتى يكون وحلا سبحان الله العظيم توقعوا فيما ارادوا الكيد للمسلم ويمكرون ويمكر الله. نعم - [00:07:29](#)

وقتل منهم المسلمون باطراف الرماح ما قارب الثمانين الفا ولم ينجو منهم الا الشريد وغنموا منهم شيئا كثيرا ومالا جزيلا قال المذهب وفقه الله فتح بيسان وطبرية استخلف ابو عبيدة هذي هذي اللي جاء في الدجال هل في بحيرة طبرية ماء؟ اسألهم الدجال قالوا فيها ماء - [00:07:55](#)

ان يكادوا ان يجف معها والان كما بلغني وقرأت الله ان اسرائيل تسحب من هذه البحيرة مستعمرات وكل ما حجمها يصدر طبرية من اعمال الاردن وهي بليدة مطلة على البحيرة المعروفة - [00:08:30](#)

بحيرة طبرية قال رحمه الله استخلف ابو عبيدة عن الاردن قلت كذا اللي اعرف انها معها البحيرة تدفن الحين او يدفن جزء منها لبناء عليه مباني من باب التوسع. قالوا هذا مصداق خبر نبوي مائي - [00:08:51](#)

فيما جاء عن الدجال قال رحمه الله استخلف ابو عبيدة على الاردن رحبيلة بن حسنة فسار شرحبيلو ومعه عمرو بن العاص وحاصر بيسان فخرجوا اليه وقتل منهم مقتلة عظيمة ثم صالحوه على مثل ما صالحت عليه دمشق - [00:09:12](#)

وضرب عليهم الجزية وضرب عليهم الجزية والخراج على على اراضيهم فان اجتمع شرح بير ما تقول في قاعدين عظيمين اصحاب رضي الله عنه. كذلك وكذلك فعل ابو الاعور السلمي باهل طبرية سواء - [00:09:42](#)

قال المذهب وفقه الله وقعة حمص الاولى سنة خمس عشرة زار ابو عبيدة وخالد بن الوليد نحو حمص كما امر امير المؤمنين ولما وصل ابو عبيدة الى حمص نزل حولها يحاصرها - [00:10:08](#)

لحقه خالد بن الوليد حاصروها حصارا شديدا وذلك في زمن البرد الشديد وصابر اهل البلد رجاء ان يصرفهم عنهم شدة البرد وصبر الصحابة صبرا عظيما بحيث انه ذكر غير واحد - [00:10:34](#)

ان من الروم من كان يرجع وقد سقطت رجله وهي في الخف الصحابة ليس في ارجلهم شيء سوى النعال منهم قدم ولا اصبع. شدة البرد انا قرأت ان في يحذرون اذا اشتد البرد اشتد البرد من العبت بالاطراف - [00:10:56](#)

قد تتكسر الاصابع اكسر اصبعه ياخذ له قطعة الى اخره من البرد يحذرون من قضية حتى نتكسر العظام. مع البرد ما نشغل بيض وهنا يقول ان الروم قد تتكسر يفقد قدمه وعليها خف - [00:11:23](#)

والصحابة نعام والسبب بعد فضل الله الذكر يقولون ان الذكر يقوي البدن ويجلب النصر بقوله جل وعلا يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيرا. قالوا ذكر الله عز وجل يثبت القلب - [00:11:43](#)

ويوقظ الغافل ويزيد الموفق حتى قال ابن شيخ ابن تيمية او ابن حجر في كلامنا هو ان الذكر يقوي البدن واحتجوا بحديث فاطمة رضي الله عنها لما ارادت خادما من السبي فلما انتهى - [00:12:04](#)

ذهبوا كلهم. قال ادلكما على خير لكم الخادم كبر الله عند النمر وانا ثلاثين وتحمدان ثلاثة وثلاثين وتسبحان ثلاثا فذلك خير لكم من خادمه يقول اهل العلم ان الذكر يزيد البدن قوة والقلب ثباتا. ويجد القلب ثباتا - [00:12:26](#)

هذا مشاهد سبحانه الله في بعض كبار السن من اهل العلم الصالحين يقوم التراويح والقيام والشباب يجلسون جلوسه وهذا قد بلغ التسعين او قاربها وهن العظم ولكن سبحانه الله يعطيه الله قوته - [00:12:49](#)

نعم يا شيخ والصحابة ليس في ارجلهم شيء سوى النعال ومع هذا لم يصب منهم قدم ولا اصبع. اللهم صل ولم يزلوا كذلك حتى انسلخ فصل الشتاء اشتد الحصار و اشار بعض كبار اهل حمص - [00:13:10](#)

اشار بعض كبار اهل حمص عليهم بالمصالحة فأبوا عليه ذلك وقالوا والصالح والملك والملك منا قريب ويقال ان الصحابة كبروا في بعض الايام في بعض الايام تكبيرة ارتجت منها المدينة - [00:13:35](#)

ووقعت زلزلة تفتطرت منها بعض الجدران ثم كبروا تكبيرة اخرى فسقطت بعض الدور فجاءت عامتهم الى خاصتهم فقالوا الا تنظرون الى ما نزل بنا وما نحن فيه الا تصالحون عنا - [00:13:57](#)

قال فصالحوهم على ما صالحوا عليه اهل دمشق قد تكون كرامة من الله عز وجل من جعل تكبير المسلمين يؤثر في جدرانهم هي مبانيهم ويرعبهم هذا ليس ببعيد رفعوا الصوت - [00:14:18](#)

قوة يخيف ويفزع قد تكون كرامة من الله للصحابة رضي الله عنهم وعقلاؤهم علموا ان هذا الامر استمر فلماذا طلب الصلح هلا ابو صالحوهم على ما صالحوا عليه اهل دمشق - [00:14:45](#)

على نصف على نصف المنازل وضرب الخراج على الاراضي واخذ الجزية على الرقاب بحسب الغنى والفقير وبعث ابو عبيدة بالاخماسي والبشارة الى عمر مع عبد الله ابن مسعود وانزل ابو عبيدة بحمص جيشا كثيفا يكون بها مع جماعة من الامراء. منهم بلال والمقداد - [00:15:10](#)

كتب ابو عبيدة الى عمر يخبره بان هرقل قد قطع الماء الى الجزيرة اي اجتاز نهر الفرات قد قطع الماء الى الجزيرة وانه يظهر تارة ويخفى تارة وبعث اليه عمر - [00:15:40](#)

يأمره بالمقام ببلدة حمص قال المهذب وفقه الله وقعة التسرين سنة خمس عشرة من الهجرة. خمسة عشر بلال بن رباح امير جيش الشام وكان يعذب رفع الله شأنه على مقامه - [00:16:06](#)

اين الذين عذبوك انتهوا من اسلم فاذن نفسه ومن اصر فعليه اذكر من باب اه ان اسم حمص كنت ادرس في الشريعة العقيدة الطحاوية مبحث الصراط والحوض والميزان والشفاعة واطن الاسراء والمعراج - [00:16:39](#)

لك انت كل الطلاب القيامة فيها الصراط وفيها حوض وفيها ميزان والترتيب الصحيح الحوض ثم الميزان ثم الصراط فكانوا ينسون او ينسى بعضهم يقول حنا نسيس ويا فلان ننسى ساعطيكم ظابطا مدينة حمص اسم حمص - [00:17:04](#)

تركيب حروفها والترتيب الصحيح. الحاء والميم الميزان والصال الصراع كان عندي طالب منكم لكيع كل الطلاب كتبوا الترتيب صحيح الحوض ثم الميزان ثم الصراط يجمعها اسم مدينة حمص كتب يجمعها طعام حمص - [00:17:28](#)

الشمس شكر الله لكم جميعا يا شيخ ماجد ونقف هنا الى حين ان شاء الله سبحانه ورحمة الله وبركاته السلام ورحمة الله وبركاته تقبل الله منا ومنكم صالح الاعمال وعودا حميدا شيخنا. مجرد نية السلام ولا معاني اخرى - [00:17:59](#)

وصلت ما شاء الله شيخنا اه تم القراءة لليوم اخلاق اهل القرآن. طيب اقرأ خمس دقائق فقط رعاك الله ابدأ يا شيخ ماجد لحظة لحظة يا شيخ عمرو - [00:18:26](#)